CD/PV.405
14 April 1987
ARABIC

مؤتمر نـزع السـلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة بعد الاربعمائة

المعقودة في قصر الامم بجنيف
يوم الثلاثاء الموافق ١٤ نيسان / أبريل ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد م • فيفودا (تشيكوسلوفاكيا)

GE.87-60597

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٤٠٥ لمؤتمر نزع السلاح •

طبقا لبرنامج عمله ، يشرع المؤتمر اليوم في النظر في البند ٧ من جدول الأعمال المعنون " أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة ؛ الأسلحة الاشعاعية " • ويمكن لأي عضو ، طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، أن يثير أي موضوع ذي علاقة بأعمال المؤتمر اذا كان يرغب في ذلك •

وحيث أن الجزء الأول من دورة المؤتمر لعام ١٩٨٧ سيختتم في نهاية هذا الشهر ، أود أن أذكر بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت في دورتها الحادية والأربعين المقرر ٤٢١/٤١ الذي توصي فيه فيما يتعلق بأعمال المؤتمر بشأن نزع السلاح والبرنامج الشامل لنزع السلاح ، من جملة أمور : " بأن يستأنف العمل في توسيع البرنامج في بداية دورة عام ١٩٨٧ للمؤتمر بغرض اكمال تلك المهمة خلال الجزء الأول من الدورة وتقديم مشروع كامل للبرنامج الى الجمعية العامة في ذلك الوقت " • وكما نعلم جميعا ، فان رئيس اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح، السيد غارسيا روبليز ، سفير المكسيك ، يبذل كل جهد لاستكمال مشروع البرنامج في وقت مبكر • ولكن ان أردنا تلبية طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة وأن نقدم اليها مشروعا كاملا لبرنامج شامل لنزع السلاح طبقا للمقرر ٤٢١/٤١ فاننا نحتاج الى مزيد من التعاون النشط للوفود • ومن المستحسن كثيرا، في هذا الخصوص ، عدم اعادة فتح المسائل التي تم الاتفاق عليها بعد سنوات عديدة من المفاوضات الشاقة •

وأود أن أعلم الأعضاء انني اعتزم ، كما تم الاعلان عنه في الجلسة العامة ٤٠٣ للمؤتمر ، أن أطرح على المؤتمر ، في نهاية هذه الجلسة العامة ، التوصية الواردة في الفقرة ١٣ من التقرير المرحلي بفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية الذي يظهر في الوثيقة CD/745 وذلك للبت فيها •

وسأقدم اليوم أيضا تقريرا الى المؤتمر عن نتائج المشاورات التي عقدت بشأن وضع اطار تنظيمي مناسب لمعالجة جوهر البند ٢ من جدول الأعمال المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " •

على قائمة المتحدثين هذا اليوم ممثلو المملكة المتحدة ، واليابان ، ورومانيا ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وفرنسا •

أعطي الكلمة الآن لأول متحدث في القائمة ممثل المملكة المتحدة ، السفير كرومارتي •

السيد كرومارتي (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، انه لمن دواعي سروري أن أراكم تترأسون مؤتمرنا بوصفكم زميلا حميما منذ سنوات عديدة • ومافتئتم تترأسون عملنا هذا الشهر بما تتمتعون به من روح الفكاهة وحسن التقدير وحيث أن الفرصة لم تتح لي في الشهر الماضي فانني أود أن أشكر السفير ليشوغا هيفيا على ما كان له من أثر أكيد في رئاسة المؤتمر •

لقد تحدثت في مستهل دورة الربيع هذه بصفتي الرئيس الخارج للجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية • وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأوجه الشكر الى الذين تكرموا بالتحدث عن الجهود التي بذلتها بهذه الصفة •

وأود أن أتناول بتوسع ميدان الحد من الأسلحة ونزع السلاح ، ولاسيما في ضوء زيارة رئيسة وزراء بلدي الأخيرة الى الاتحاد السوفياتي •

تتضمن الكلمة التي ألقتها السيدة تاتشر في حفل تكريم لها في سانت جورجز هولز في الكرملين في ٣٠ آذار/مارس نهجنا في هذا الميدان • وقد سبق أن عممت بصفة غير رسمية النص الكامل لكلمتها ، وكذلك المقابلة التي أجريت معها في التلفزيون السوفياتي على جميع أعضاء الموءتمر في الاسبوع الماضي •

وخلال هذه الكلمة ، قالت السيدة تاتشر " ولسنا على استعداد للبحث عن سبل تحقيق الأمن على المستويات الدنيا من التسلح الا بسبب وحدة منظمة حلف شمال الأطلسي وبسبب الآمال التي تراودنا في تحقيق قدر أكبر من الأمن بين الشرق والغرب • ولست أعتقد انه من الصواب أن نحاول تحقيق ذلك في خطوة واحدة • بل الأصوب هو اتباع نهج مرحلي الى ذلك ، غير أن علينا أن نتذكر دائما أثر كل اتفاق على أمننا الكلي " •

وفي خلال كلمتها بينت السيدة تاتشر بوضوح السبب في أن حكومة المملكة المتحدة لن تتخلى عن الأمن الذي توفره الأسلحة النووية • وقالت " الحقيقة أن الأسلحة النووية موجودة ولا يمكن ازالة معرفة كيفية صنعها • ولم تكن الأسلحة التقليدية كافية قطعا لردع الحرب • وقد برهنت على ذلك حربان عالميتان • وقد أظهرتا لنا أيضا مدى بشاعة الحرب التي تشن حتى بالأسلحة التقليدية • ومع ذلك فان الأسلحة النووية لم تردع الحرب النووية فحسب بل الحرب التقليدية كذلك في أوروبا • ان وجود عالم خال من الأسلحة النووية قد يكون حلما ولكن لا يمكن اقامة دفاع أكيد على الأحلام • وبدون وجود قدر من الثقة والاطمئنان بين الشرق والغرب أكبر بكثير مما يوجد الآن فان عالما بدون أسلحة نووية يكون أقل استقرارا وأكثر خطورة لنا جميعا "•

ويلمح أحيانا الى اننا نبالغ في القلق على أمننا ، ولا نثق بما فيه الكفاية في النوايا الحسنة لدى الآخرين • بيد أن الكلمات وحدها لا تستطيع أن تغير الحقائق • والحقيقة تتمثل في أن هناك قوى هائلة لاتزال توجه بقوة نحونا • وهذه القوى ، التقليدية والكيميائية والنووية ، أكبر بكثير مما يكن تبريره بأغراض دفاعية محضة • وفضلا عن ذلك فان سجل الدولة المعنية يظهر أنها مستعدة لاستخدام قوتها المسلحة ضد دول أضعف عندما ترى أن ذلك في مصلحتها • ومن غير المحتمل أن تتغير الحالة بسرعة • لذا يظل من الحكمة أن يتوجب علينا مواصلة اقامة أمننا على ما نعتقد انه ضمنه بنجاح للسنوات الأربعين الماضية أو نحوها •

ان الأمن المستمر أمر حيوي • ولكننا سنستمر في متابعة خطوات عملية وواقعية للانتقال الى مستويات أدنى من القوات والأسلحة ، التقليدية والنووية والكيميائية على السواء ، بما في ذلك ازالة فئات كاملة من الأسلحة حيثما كان ذلك ممكنا • ونهجنا في ذلك هو التركيز على المجالات التي يتلاقى فيها موقفا الجانبين ، وليس على روءى أكثر بعدا يكون وقعها على أمننا محل شكوك • وفي مثل هذه المجالات تبدو احتمالات تحقيق تقدم حقيقي أفضل منها في أي وقت مضى • لذا فقد كان من

دواعي سرورنا أن الجانبين اتفقا خلال زيارة السيدة تاتشر الى موسكو بأن احراز تقدم يتطلب اتباع نهج تدريجي ذي أولويات واضحة • وجرى الاتفاق على أن تتضمن تلك الأولويات ما يلي : اتفاق بشأن الأسلحة النووية المتوسطة المدى ، بالاقتران مع تحقق صارم وقيود على المنظومات الأقصر مدى ومع مفاوضات متابعة فورية لمعالجة أمر المنظومات الأقصر مدى على نحو أتم ؛ حظر على جميع الأسلحة الكيميائية ؛ مفاوضات مبكرة بشأن تخفيضات في القوات التقليدية ؛ تخفيض ٥٠ في المائة في الأسلحة النووية الاستراتيجية • ولاتزال هناك بطبيعة الحال مجالات هامة فيها آراء مختلفة • فعلى سبيل المثال اننا وحلفاؤنا في منظمة حلف شمال الأطلسي نعتقد انه ينبغي أن يكون من حقنا أن نتكافأ في أي اتفاق بشأن القوات النووية الطويلة والمتوسطة المدى مع منظومات سوفياتية أقصر مدى معينة ، يتمتعون فيها بتفوق ساحق • وتدرس حكومتي المقترحات السوفياتية الأخيرة بشأن هذه النقطة • ولا نوافق أيضا على أن هناك حاجة الى جعل تخفيضات ٥٠ في المائة في الأسلحة النووية الاستراتيجية رهينة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي •

وفي هذا الخصوص ، قدمت السيدة تاتشر الى السيد غورباتشيف مقترحات لتحقيق قدر أكبر من القدرة على التنبوء في مجال الدفاع وذلك بالاتفاق على جدول زمني يحدد برنامج البحوث المخطط له لدى الطرفين على السواء يكون مدعوما بالالتزام بعدم الانسحاب من معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية لفترة محددة • وكانت هناك أيضا آراء مختلفة جرى التعبير عنها بشأن الردع النووي من شأنها أن تساعد الطرفين على أن يقدّر كل منهما هواجس الطرف الآخر الأمنية الأساسية تقديرا أفضل • ونلاحظ أن الاتحاد السوفياتي يحافظ على ترسانة نووية ضخمة كردع فيما يدعي ومع ذلك يصر على أن القيام بتحرك نحو تخفيضها يجب أن يكون باتفاق متعدد الأطراف مع الجانب الآخر •

ولكن وكما قالت السيدة تاتشر في بيانها الى مجلس العموم لدى عودتها من موسكو " لا أستهين بالاختلافات التي لاتزال قائمة بيننا بشأن هذه المسائل • غير أنه من الواضح مع ذلك من محادثاتنا اننا نتفق على أن احراز تقدم بشأن الحد من الأسلحة يستلزم نهجا تدريجيا بأولويات محددة تحديدا واضحا وعلى اننا متفقون اتفاقا عريضا بشأن ما يتعين أن تكونه تلك الأولويات• وهذه خطوة مفيدة وايجابية"•

وفضلا عن ذلك شددت السيدة تاتشر خلال زيارتها على أن التغيرات التي بدأتها القيادة السوفياتية داخليا هي مكان ترحيب لدينا • فالانفتاح المتزايد " واعادة الهيكلة" واضفاء الطابع الديمقراطي تشير كلها الى قدر أكبر من الثقة والاطمئنان من شأنه أن يحسن احتمالات التقدم في الحد من الأسلحة وكذلك في مجالات أخرى •

وللانتقال الآن على وجه التحديد الى مواضيع قيد النظر في هذا المؤتمر أود أن أبدأ بموضوع الأسلحة الكيميائية الذي تم احراز أكبر تقدم فيه • ونحن نرحب بالمهارة والقوة التي يتابع بهما السفير ايكيوس مهمته بوصفه رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية • وهو كما يعلم يحظى بتأييد وفدي الكامل وتأييدي الشخصي في عمله كرئيس للجنة • والشيء نفسه ينطبق على المنسقين الثلاثة : السيدان نيوونهويس وماسيدو والدكتور كروتش ، في عملهم المنهجي • ونشعر بالتقدير للمساهمة العملية التي قامت بها في هذا الميدان حلقات التدريب التي عقدت خلال هذه الدورة في فنلندا أو في الجمهورية الديمقراطية الألمانية •

وقد طرحت المملكة المتحدة كمساهمة منها في المفاوضات سلسلة من الورقات بشأن الملامح المختلفة للاتفاقية وعدد من الورقات بشأن التحقق من عدم الانتاج وورقة واحدة بشأن تكوين التنظيم الذي تلزم اقامته بموجب الاتفاقية ، وفي الفترة الأخيرة بشأن التفتيش بالتحدي • والمقترحات التي طرحها السيد رنتون ، وزير الدولة في وزارة الخارجية والكومنولث ، في تموز / يوليه الماضي الخاصة بالمادة التاسعة من الاتفاقية لاتزال مطروحة بقوة على مائدة المفاوضات • وقد أكد السيد غورباتشيف للسيدة تاتشر خلال زيارتها الى موسكو ان الاتحاد السوفياتي قبل بصفة عريضة النهج البريطاني • ونحن نرحب بالاستعداد الأكبر الذي أبداه الاتحاد السوفياتي في هذا المجال كما في المجالات الأخرى للنظر في التوصل الى تحقق فعال • وهذه خطوة هامة في طريق بناء الثقة بين الدول والتي ينبغي أن تكون أساسية لاتفاقيتنا •

ان عملنا بشأن التحقق قد أبرز بوضوح أن هناك مزيدا من العمل لايزال يتعين القيام به في مجالات أخرى من مشروع الاتفاقية • وعلى وجه الخصوص علينا أن نحل كيفية النص على ادارة فعالة لهذه الاتفاقية • ومما أخذ يتضح أن التنظيم الذي يتعين اقامته بموجب المادة الثامنة بحاجة الى أن يكون فعالا منذ اللحظة التي تدخل الاتفاقية فيها حيز النفاذ • وهي بحاجة الى أن توفر مفتشين فورا لاجراء تفتيش أولي وتقييم الاعلانات والى توفير رصد دولي فعال لتدمير المخزونات ومرافق الانتاج • وسيكون مطلوبا أيضا التحقق من قطاعات معينة من الصناعة الكيميائية المدنية بموجب المادة السادسة من الاتفاقية في مرحلة مبكرة • وسيلزم فريق مدرب من المفتشين لاجراء التفتيش بالتحدي بموجب المادة التاسعة • وفضلا عن ذلك سيكون للتنظيم مهمة هامة تتمثل في تلقي البيانات التي تبلغ عنها الدول الأطراف ودراستها • وسيكون من الأمور الأساسية وجود تنظيم فعال يكون لدى جميع الأطراف ثقة فيه • ولتحقيق هذا الهدف ينبغي أن ننظر الآن في كيف سيتم تجنيد هذا الفريق وتدريبه وتجهيزه وتمويله •

وهناك حاجة الى مزيد من العمل بشأن الأنظمة الخاصة بالجداول المختلفة من المواد الكيميائية بموجب المادة السادسة وعلاقتها بالتنظيم • وسيكون من الأمور الأساسية أيضا وضع آلية لمراجعة الجداول •

وينبغي الا ننسى بأن اتفاقيتنا ينبغي أن تكون عالمية ان أريد لها أن تكون فعالة • وكما تساءل ممثل الولايات المتحدة الموقر مؤخرا اننا نتساءل عما منع عدد أكبر من البلدان من الاعلان عما اذا كانت تملك الأسلحة الكيميائية • وقد أوضح وفدي موقفه في مناسبات كثيرة ولكننا سنقوم بذلك ثانية عن طيب خاطر • لقد تخلت المملكة المتحدة من طرف واحد عن قدرتها على الحرب الكيميائية في الخمسينات • ونحن نعتقد ، وكما اتفق كل من السيدة تاتشر والسيد غورباتشيف في موسكو ، ان ابرام اتفاقية فعالة للأسلحة الكيميائية يشكل احدى الأولويات العليا •

واذا انتقلنا الى بند حظر التجارب النووية فاننا لانزال مع الأسف الشديد في حالة لا يتم فيها القيام بأي عمل فعلي في لجنة مخصصة في هذا المؤتمر • وهذا يعني ، من ضمن أشياء أخرى ، أن الورقات التقنية التي طرحها وفدي بشأن هذا الموضوع ، وآخرها الورقة CD/610 ، لم تحظ بالدراسة الكاملة • ويبدو مقبولا الآن ، على الأقل من قبل الأغلبية العظمى من أعضاء المؤتمر ، أن أفضل طريقة للتقدم من ناحية اجرائية هو الاتفاق على ولاية غير تفاوضية تسمح بالقيام بعمل بشأن

المشاكل المعلقة ، فيما يتعلق بالتحقق وأيضا بالنطاق • والنقطة الأخيرة لا تقل عن ذلك أهمية حيث اننا نرى أنه من الأمور الأساسية أن يشمل الحظر الشامل للتجارب جميع التفجيرات النووية مهما كان الغرض المعلن منها •

وخلال الاخفاق في احراز تقدم بشأن ولاية اللجنة المخصصة فاننا نرحب بشكل خاص بالمساهمة المتواصلة القيمة بشأن الرصد السيزمي من قبل فريق الخبراء السيزميين المخصص ، ونرحب كذلك بالأنشطة ذات الصلة برعاية اليابان وجمهورية ألمانيا الاتحادية • ونحن نتطلع الى تجربة أخرى للمستوى الثاني ، الذي فتحت الطريق أمامه الآن ، ونأمل أن نشارك البلدان من كل المجموعات في المؤتمر حيثما أمكن في هذا العمل الهام الفعلي •

ونرحب أيضا بالمناقشات الثنائية الجارية حاليا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن مسائل متصلة بالتجارب النووية • ونأمل أن تتمكن هذه المناقشات قريبا من افساح الطريق لاحراز تقدم بشأن الاتفاق الظاهري في قمة ريكيافيك بين الجانبين باتباع نهج مرحلي يبدأ بالتصديق على معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية •

ويعتبر منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بندا هاما آخر في جدول أعمال هذا المؤتمر • ويسرنا انه بات من الممكن انشاء لجنة مخصصة بشأن هذا الموضوع للسنة الثالثة على التوالي ، وفي وقت باكر من مداولاتنا أكثر من أي وقت مضى • ونتمنى للسفير بوغلييزي النجاح في مهمته بوصفه رئيسا للجنة • ومرة ثانية ، يأمل وفدي في أن يقدم مساهمة أساسية في العمل التحضيري المتمثل في دراسة الجوانب القانونية والسياسية والاستراتيجية والتقنية للمسألة • ونشعر بالتقدير للمساهمة العملية التي تقدمها الحكومة الكندية بتنظيمها حلقة تدريبية في مونتريال في أيار/مايو •

ان أحد البنود الدائمة الصعوبة من بنود جدول أعمالنا هي الأسلحة الاشعاعية • ولمن دواعي سرورنا ان رأينا الثابت بأنه يفضل العمل بصورة مستقلة بشأن حماية اضافية للمرافق النووية السلمية وبشأن الأسلحة الاشعاعية بطريقة تقليدية يبدو مقبولا بصفة عامة • وبطبيعة الحال لن يحل هذا في حد ذاته القضايا المعلقة في كل من هذين الموضوعين ، ولاسيما المسائل المعقدة التي ينطوي عليها موضوع حماية المرافق النووية • ولكننا نتمنى أن نتمكن تحت رئاسة السفير ميزترز الماهرة من تحقيق تقدم أكثر اتساقا بشأن هذين الموضوعين الهامين •

والبرنامج الشامل لنزع السلاح هو أيضا موضوع نتناوله منذ سنوات كثيرة ولكن علينا أن نأمل أن تكون أخيرا في المراحل النهائية من هذه المحاولة الطويلة الأمد • ونعتقد أنه بالنظر الى النية الحسنة والمرونة الواضحتين لدى الجانبين ينبغي أن يكون ممكنا حل القضايا المعلقة بطريقة مقبولة بصورة عامة • واذا تم ذلك فسيكون هذا الانجاز اشادة بثبات وصبر السفير غارسيا روبليز •

وموضوع البرنامج الشامل لنزع السلاح الذي استلهم من الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة ، ينقلني الى موضوع الدورة الاستثنائية الثالثة القادمة المقرر عقدها السنة القادمة • ونحن نتطلع الى هذه الدورة ونعتزم جعلها مساهمة ايجابية بناءة في عمله • ونعتقد أنها ستجري على أساس دولي أفضل وبروح أكثر واقعية وعملية من الدورة الاستثنائية الثانية التي انتهت بالاخفاق• وهناك الآن أساس مشترك أكثر لمواضيع جديرة بالمناقشة بما في ذلك تخفيضات الأسلحة التقليدية وللمبادىء التي يتعين تطبيقها بما في ذلك التحقق الفعال حقا والامتثال •

وقبل عقد الدورة الاستثنائية الثالثة ، وفي الحقيقة في وقت متأخر من هذه السنة ، سيعقد موءتمر نزع السلاح والتنمية • ونأمل أن يعطي هذا الموءتمر تقييما واقعيا للقضايا المعنية بما في ذلك أهمية الأمن الاقليمي المتزايد بغية تقليل الانفاق على الأسلحة في العالم النامي نفسه •

وأود أن أذكر حدثا آخر خارج هذا الموءتمر ، ولكنه متصل كالعادة بالجهود التي نبذلها هنا • لقد شعرنا بمزيد من الغبطة لعمل اجتماع الخبراء الذي أنشأه موءتمر استعراض اتفاقية الأسلحة البيولوجية لشهر أيلول/سبتمبر الماضي ، والذي أخذ يقترب من اختتام أعماله • ونأمل أن يساهم ذلك في تقوية الثقة في هذه الاتفاقية •

السيد الرئيس ، بفضل جهودكم وجهود سلفيكم في المنصب ، بدأ الموءتمر بداية ممتازة هذه السنة • ونحن اذ نتطلع الى الأمام ، وبالاضافة الى ما سبق تحقيقه ، نأمل أن تجد اللجنة المخصصة لضمانات الأمن السلبية من يتطوع لرئاستها ونحن على استعداد لأن نستكشف معه امكانية القيام على نحو مفيد بأي شيء آخر بشأن هذا البند في الوقت الراهن • ونأمل أيضا أنه سيمكن اجراء مناقشة عامة غير رسمية للبند ٢ من جدول أعمالنا واجراء مناقشة أيضا هذه السنة بشأن البند ٣ • ونحن نعترف بأن هذا الحل ليس مثاليا للجميع غير أنه يسمح ببعض النظر في هذين البندين المدرجين في جدول أعمالنا •

وكما سبق أن أبرز عدد من المتكلمين السابقين سيتم استعراض أنشطة وجدول أعمال هذا الموءتمر في الدورة الاستثنائية المقبلة للجمعية العامة • ولا يمكن للموءتمر بطبيعة الحال التفاوض بصورة واقعية الا بشأن المواضيع التي يوجد لها أساس مشترك • ولكن هناك أيضا ، في الوقت نفسه ، بنودا يمكن أن يجري بشأنها أيضا عمل فعلي أو بعض المناقشة الموضوعية وعلينا أن نلتمس طريقة اجرائية مقبولة لجعل ذلك ممكنا • ولنا أن نضمن قيام بقية عمل هذه السنة بمساهمة ايجابية وعملية في عملية نزع السلاح •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة الموقر ، السفير كرومارتي ، على بيانه وعلى الكلمات الودية التي وجهها الى الرئيس • أعطي الكلمة الآن الى ممثل اليابان الموقر السفير يامادا •

السيد يامادا (اليابان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس ، أود أن أهنئكم لاضطلاعكم برئاسة الموءتمر لشهر نيسان / أبريل • ولا شك أنكم بخبرتكم ومهارتكم ، ستوجهوننا نحو ختام موفق لدورة الربيع للموءتمر • وأود أيضا اغتنام هذه الفرصة لأعرب عن عميق تقديرنا للسفير فان غوكسيانغ من الصين والسفير ليشوغا هيفيا من كوبا للعمل الممتاز الذي أداه كل منهما أثناء رئاستهما على التوالي للموءتمر •

بودي اليوم أن أقدم بضع ملاحظات على التقرير المرحلي لفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية ، الوارد في الوثيقةCD/745 •

وأود أولا ازجاء الثناء لرئيس الفريق ، الدكتور أولا دالمان من السويد ، للعمل المخلص والممتاز الذي ظل يوءديه في جمع شمل الخبرة الفنية للخبراء السيزميين من البلدان المعنية لتوفير أساس علمي مهم لبند الأولوية الفائقة لدينا ، أي البند الأول من جدول الأعمال ، حظر التجارب النووية •

وقد أسعدني أن أعلم من تقديم الدكتور دالمان في ٢ نيسان / أبريل للتقرير المرحلي أنه تم احراز تقدم كبير نحو تصميم واختبار نظام دولي حديث لتبادل البيانات السيزمية •

ومما يبعث على التفاؤل بصفة خاصة أن الفريق المخصص قد توصل الى اتفاق من حيث المبدأ على التصميم ، أو العناصر الرئيسية ، لهذا النظام الحديث - وهو نظام يقوم على التبادل العاجل لجميع المعلومات السيزمية المتاحة ، سواء بيانات الأشكال الموجية أو البارامترات ، عن جميع الظواهر المكتشفة ، والاستخدام الروتيني لجميع البيانات في مراكز البيانات الدولية •

وكما فهمت من تقرير الدكتور دالمان ، فان الفريق المخصص سيعكف على وضع تفاصيل النظام الحديث لتبادل البيانات السيزمية وبعضها يتضمن اقتحام مجالات جديدة في علم السيزمولوجيا •

وأنا واثق أن زملائي في موءتمر نزع السلاح يشاركونني الأمل في أننا سنستمع في أقرب موعد ممكن الى النتيجة المثمرة لأعمال الخبراء العلميين في هذا الصدد •

واذ نتطلع بترقب الى اعمال الخبراء العلميين ، أود أن استرعي انتباه الموءتمر الى موءشرين هامين يردان بالفعل في التقرير المرحلي للفريق المخصص •

اذ يذكر التقرير ما يلي : " اتفق الفريق على أن تكون مراكز البيانات الدولية مرافق مفتوحة أمام الدول المشتركة ، توفر الوصول الحر السهل الى أي بيانات أو نتائج للتحليلات • ومن المهم أن يسمح هيكل قاعدة البيانات في مراكز البيانات الدولية للدول المشتركة الوصول الاوتوماتي السهل الى المعلومات واستخلاصها" •

وأعتقد أن هذا المبدأ المتعلق بالانفتاح وحرية الوصول وسهولته يشكل مبدأ توجيهيا هاما بينما نعكف على مهمة بناء نظام دولي حديث لتبادل البيانات السيزمية •

واذ أتكلم نيابة عن بلدي ، فان هذا أيضا هو المبدأ الأساسي الذي يرشد اسهام اليابان في هذه المهمة الدولية القيّمة •

وقد أولينا أهمية خاصة لانشاء وتوسيع نطاق شبكة التحقيقات الوطنية التعاونية في المستوى الثاني أو تبادل بيانات الأشكال الموجية • ومنذ مقترحنا المقدم لهذا الغرض في آذار/مارس١٩٨٦، حصلنا بنجاح على مشاركة ١٦ بلدا في الممارسة ، وتأخذ التحقيقات مجراها منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي • ويسعدني أن أبلغ الموءتمر أن التقدم حتى الآن كان مشجعا ، بفضل الاهتمام الوثيق من جانب البلدان المشاركة •

وفي أثناء اجتماع فريق الخبراء العلميين المخصص في الشهر الماضي ، عمل الخبير الياباني الدكتور سويهيرو ، بالاشتراك مع زملائه من ١٨ بلدا تشمل المجموعات الغربية وغير المنحازة والاشتراكية وغيرها ، على تجميع تقرير بعنوان " تقدم التحقيقات الوطنية التعاونية في تبادل بيانات الاشكال الموجية" الذي قدم الى الفريق المخصص باعتباره الوثيقة GSE/JAPAN/26 • وأود في هذا الصدد أن أعرب عن تقديري للحكومة الكندية لأنها نظمت حلقة تدارس غير رسمية بشأن الاتصال المتعلق بالبيانات في تشرين الأول/ اكتوبر من العام الماضي ، لعبت دورا قيّما في دفع أعمالنا المشتركة قدما • ونحن ندين بالشكر أيضا لجمهورية ألمانيا الاتحادية التي نظمت عرضا مفيدا ومهما للمرافق الوطنية القائمة أثناء اجتماع الفريق المخصص •

وكما ذكر في GSE/JAPAN/26 ، فثمة علائم واضحة وايجابية بالفعل على المزيد من التطور والتوسع في هذه الجهود التعاونية • وقد أشار عدد من البلدان ، عدا البلدان الـ ١٦ الحالية ، الى أنه سيشارك في المستقبل القريب •

وأنا أرحب بفرصة توسيع نطاق المشاركة في مهمتنا ، وأرغب في الوقت نفسه في أن أؤكد من جديد أمل وفدي في أن يرى أكبر عدد ممكن من البلدان أن من الملائم المشاركة في هذه الممارسات وما يماثلها •

واحدى النقاط الأخرى الجديرة بالملاحظة في CD/745 هي النهج الواقعي الذي اتبع فيما يتعلق بالاعداد للتجربة الواسعة النطاق لتبادل بيانات المستوى الثاني ، والتي يتوخى الفريق المخصص اجراءها في عام ١٩٨٨ تقريبا • وتتيح مثل هذه التجربة الواسعة النطاق هدفا مهما يمكن للفريق العامل أن يكثف اعماله ازاءه وأن يركزها عليه • وفي الوقت نفسه ، فمن المهم عندما تجري التجربة أن تنفذ على أساس من التخطيط الدقيق عن طريق سلسلة من التجارب التحضيرية • ولذلك فانني أؤيد كليا النهج المرحلي الذي اتبعه الفريق المخصص ، والذي يدعو الى عدد من التجارب الثنائية والمتعددة الأطراف أولا • وأشعر على وجه اليقين بأن التحقيقات التعاونية التي ذكرتها من قبل ستلعب دورا هاما كجزء من هذه التجارب المتعددة الأطراف •

لقد شددت في كلمتي أمام الجلسة العامة ، في ١٠ شباط/فبراير ، على الأولوية العالية التي توليها حكومتي لتحقيق حظر شامل للتجارب ، وعلى رغبتنا الحارة في أن نرى المؤتمر يستأنف الأعمال الموضوعية المتعلقة بهذا الموضوع في وقت مبكر • وأراني مضطرا للاعراب عن خيبة أملي لخمول المؤتمر بصدد هذا البند • وليس في نيتي اليوم أن أكرر تفصيل الظروف التي تتيح الفرصة ، في رأيي ، لكي تستأنف في هذا العام الأعمال التي أرجئت طويلا • وسأقتصر على القول بان الظروف لاتزال قائمة ، وأن ما تلزمنا هي الارادة الجماعية لاستخدامها استخداما كاملا •

وقد تصدى عدد من الوفود على مدى الشهرين الماضيين لهذه المسألة • فلنواجه الحقائق السياسية التي تحيط بهذه المسألة • وعندئذ فيمكننا أن نتوقع عن حق ما الذي يمكن للمؤتمر تحقيقه هذا العام وما الذي لا يمكنه • ولنضع نصب أعيننا أن التقدم لا يمكن تحقيقه الا بالقيام بنشاط كبير وعملي في اللجنة المخصصة على أساس مما يمثل الآن ادراكا مشتركا واسع النطاق للمادة الموضوعية ، لا عن طريق ما تعبر عنه ولاية تلك اللجنة المخصصة •

واذ أضع هذا نصب عيني ، فاني أود مرة ثانية أن أتعهد بتقديم كامل التعاون من وفدي في الأعمال الهامة في نطاق البند الأول من جدول الأعمال •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر مندوب اليابان ، السفير يامادا ، على بيانه وعلى الكلمات الطيبة الموجهة الى الرئيس • وأعطي الآن الكلمة الى ممثل رومانيا ، السفير دولغو •

السيد دولغو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : الرفيق الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أنضم الى المتحدثين الذين سبقوني للاعراب عن تهنئتي الحارة بمناسبة توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح • وان سرورنا كبير لاسيما أنكم تمثلون جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، وهو البلد الذي تحتفظ معه جمهورية رومانيا الاشتراكية بعلاقات ودية تقليدية وعلاقات تعاون في جميع المجالات • واني مقتنع أن أعمالنا ، بفضل قدرتكم الفكرية وخبرتكم الدبلوماسية ، ستدور في أفضل

الظروف ، وذلك في فترة تتطلب جهودا جديدة ، من طرفنا جميعا ، لتتقدم هذه الأعمال بصفة فعالة نحو احراز نتائج ملموسة وذات مغزى • وأود أيضا أن أعرب عن تقديري الخالص وشكري الحار لممثل كوبا السفير ليشوغا هيفيا على الجهود العظيمة التي بذلها بوصفه رئيسا للمؤتمر أثناء شهر آذار/مارس •

لقد قدمت منذ شهرين في الجلسة العامة للمؤتمر نظرة عامة واقتراحات الوفد الروماني فيما يتصل بالمسائل الموضوعة على جدول أعمال الدورة •

ومنذ ذلك الوقت ظهرت امكانيات جديدة لايجاد عالم خال من الأسلحة النووية • وقد أعرب الاتحاد السوفياتي عن استعداده للتوصل الى اتفاق بشأن مشكلة ازالة القذائف النووية المتوسطة المدى في أوروبا ، وذلك بمعزل عن الجوانب الأخرى التي تجرى بشأنها مفاوضات ثنائية • وقد رحبنا بهذا القرار • ورحبنا به لاسيما أن بلدنا اعتبر منذ البداية أن ازالة القذائف المتوسطة المدى في أوروبا تشكل أولوية من بين الأولويات • ومنذ بضعة أيام ، أعلن الاتحاد السوفياتي عن استعداده في البدء في مفاوضات بشأن القذائف التكتيكية العاملة في أوروبا • وان الحوار السوفياتي الأمريكي مستمر والسيد شولتز موجود في موسكو • وكل هذه دلائل تشير الى أن هناك ، على أساس اقتراحات الاتحاد السوفياتي والاقتراحات المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية ، امكانيات حقيقية للتوصل في فترة قصيرة الى اتفاق يرمي الى تسوية هذه المشكلة • وكما أشار الى ذلك ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية السفير فون شتولبناغيل ، " أن التوصل المبكر الى اتفاق سيدل بوضوح على جدية ومصداقية الجهود المبذولة لتحديد الأسلحة" •

وقد تم الاعراب منذ ريكيافيك عن آراء كثيرة بشأن اتفاق من هذا النوع • ويتعلق أحد هذه الآراء بالقيمة الرادعة للأسلحة النووية • وأود أن أؤكد اننا نشك كثيرا في هذه القيمة • فبعد حادثة تشيرنوبيل ، أصبح من الواضح تماما ، أكثر من أي وقت مضى ، ان استخدام الأسلحة النووية من جانب أي طرف يؤدي الى نتائج غير مقبولة بالنسبة للجميع ، بما في ذلك الطرف الذي لجأ اليها • ففي مثل هذه الظروف ، هل يمكن للأسلحة النووية أن تحتفظ بمصداقيتها كعنصر رادع؟ اننا نعتقد أن مشاكل الأمن تتطلب نهجا جديدا ، وطرقا تستبعد العامل النووي • ويبدو لنا ان ازالة الأسلحة النووية أمر ضروري وممكن معا • وليست سنة ٢٠٠٠ رغم قربها هدفا خياليا لتحقيق ذلك فهي تمثل من الناحية الموضوعية هدفا واقعيا اذ تستجيب الى مصالح أمن كل البلدان •

ولا يمكن تحقيق نزع السلاح النووي الا على مراحل وبالطبع على أساس احترام مصالح أمن كل البلدان • ولكننا نرى أنه من أجل البدء في عملية حقيقية لنزع السلاح النووي ، ينبغي للتدابير المعتمدة ألا تؤدي الى تخفيض الأسلحة في أحد المجالات فحسب بل أيضا الى تخفيض كل الترسانات النووية ، على أن يكون الهدف النهائي هو ازالتها تماما • فاذا خفضت أو ازيلت فئة من الأسلحة في الوقت الذي يتم العمل على زيادة مستوى الترسانات في فئة أخرى ، فستتمثل النتيجة في مجرد المحافظة على مستوى المواجهة النووية أو حتى زيادتها • لذلك ينبغي عدم التغاضي عن هدف تأمين توازن عسكري على أدنى مستوى ممكن •

وانطلاقا من هذه الاعتبارات ، يتحتم عليّ أن أصرح مرة أخرى بأننا لا نجد أي تبرير لاستمرار التجارب النووية • فلا التحقق من عول الأسلحة الموجودة ، ولا تحسينها ، ولا اختراع أنواع جديدة من الأسلحة ، وهو موضوع سأتحدث عنه فيما بعد ، يمكن أن يشكل حججا سليمة • فانشاء وقف اختياري

عام بالاضافة الى اجراء مفاوضات داخل موءتمر نزع السلاح بشأن معاهدة دولية حول الحظر الشامل للتجارب النووية أمر لا بد منه بوصفه هدفا ذا أولوية وملحا •

وانطلاقا من هذه الاعتبارات ، أود أن أوءكد بصفة خاصة أسف وفدي بل خيبة أمله ازاء حالة المناقشات المتصلة باللجنة المخصصة لحظر التجارب النووية • ونحن لا نعتقد أن ولاية دقيقة للمفاوضات النووية يجب أن تكون شرطا لا بد منه لانشاء هيكل للعمل يمكن أن يوفر اطارا لمناقشات موضوعية • وفي نفس الوقت لا نستطيع أن نشارك في الرأي القائل بأننا ينبغي أن نقصر المشاكل الموضوعية التي يتعين دراستها على بعض الجوانب • وفي رأينا ، لا علاقة للتكامل المعترف به بين أعمال الموءتمر ومفاوضات أخرى بهذه التحديدات • فالموءتمر ، بوصفه المحفل الوحيد المتعدد الأطراف للمفاوضات في مجال نزع السلاح ، الحق بل الواجب في دراسة كل جوانب مشكلة حظر التجارب النووية أو أي مسألة أخرى مسجلة في جدول أعماله والتفاوض بشأنها •

وفيما يتصل بالبندين ٢ و٣ من جدول الأعمال بشأن نزع السلاح النووي ومنع الحرب النووية ، يرى الوفد الروماني أنه بالنظر الى الحالة الراهنة ، ينبغي بذل جهود للتوصل الى بعض هياكل العمل والدراسة للمسائل الموضوعية من كل جوانبها •

وقد أكد المتحدثون الذين سبقوني لاسيما ممثلا هولندا وجمهورية ألمانيا الاتحادية انه اذا أريد القضاء على خطر وقوع حرب نووية ينبغي العمل في نفس الوقت من أجل منع أي حرب حتى اذا كانت تقليدية لأن هذه الحرب في الظروف الراهنة ، يمكن أن تكون أكثر دمارا من الحرب العالمية الثانية • ولا تحتاج هذه الحقيقة الى أي برهان • وهذا صحيح لاسيما أن الحربين العالميتين شنتا في أوروبا • وأنه في هذه القارة تجد الكتلتان العسكريتان نفسيهما في حالة مواجهة ، وانه في أوروبا يوجد أكبر تركيز للترسانات التدميرية • وعليه فان تخفيض الترسانات التقليدية مشكلة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأمن القارة ، سواء عن طريق تخفيض مخاطر المواجهة وأسباب التوتر والريبة أو التقدم في عملية نزع السلاح النووي نفسها •

ولا يمكن أن يكون الحل البديل بالنسبة لهذا التخفيض الا نقل سباق التسلح الى المجال التقليدي ، نوعا وكما • وهذا هو السبب الذي من أجله تفضل رومانيا والرئيس نيكولاي شاوشيسكو اتباع نهج معقد وشامل بالنسبة لمسائل نزع السلاح بحيث يتم ذلك بصورة متزامنة مع تخفيض الترسانات النووية ، بالاضافة الى النظر في تخفيض الأسلحة التقليدية على مراحل ، وتحديد مهل زمنية لازالة القواعد العسكرية ، وسحب القوات من الأراضي الأجنبية ، والحد من الأنشطة العسكرية للكتلتين وتفكيك هاتين الكتلتين معا ، والتخلي عن المناورات العسكرية الكبيرة على الحدود الوطنية للدول الأخرى وفي مياهها الاقليمية •

وأود أن أتحدث بايجاز عن البند ٥ من جدول الأعمال ، وهو منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • فقد تم الاعراب في هذا المجال أيضا عن وجهات نظر مختلفة فيما يتصل بعدة مسائل : ما هي الأسلحة الفضائية ، ومتى بدأ اضفاء الطابع العسكري على الفضاء ، وما هي البلدان الأكثر تقدما في مجال أو آخر ، وهل الأسلحة الفضائية الجديدة ذات طابع دفاعي أو هجومي ، وهل تؤدي الى زعزعة الاستقرار ؟ الخ• مما لا شك فيه أن هذه المسائل مهمة وينبغي للخبراء أن يتناولوها • ولكن هناك في رأينا سؤالان حيويان : الأول يتعلق بما اذا كنا نرغب فعلا أم لا في نقل سباق

التسلح الى الفضاء وتكثيفه على الأرض ، والسوءال الثاني يتعلق بما اذا كنا نرغب أم لا في قصر استخدام الفضاء على الأغراض السلمية بوصفه تراثا مشتركا للانسانية • ويبدو لنا أنه اذا أريد فعلا لجهود دولنا أن تؤدي الى عالم سلمي ، فالاجابة ينبغي أن تكون سلبية على السوءال الأول وايجابية على السوءال الثاني •

وهل يعقل أن يتم الرد بهذه الطريقة على السوءالين اللذين طرحتهما ؟ أنها مسألة صعبة • ذلك أنه في الوقت الراهن لم تترك أية امكانية جديدة متوفرة في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي الا واستغلت للأغراض العسكرية • فيبدو لنا أنه من المنطقي أن نستخلص نتيجة مفادها انه اذا كان تطوير ووزع الأسلحة الفضائية ممكنا فان ذلك سيتم لا محالة • غير أننا لا نتفق في الرأي مع هذا التفكير القدري • كما أننا لا نتفق مع الرأي القائل بأن اختراع الأسلحة الفضائية سيكون أداة أو الأداة المستخدمة في القضاء على الأسلحة النووية • بل بالعكس أن عملا من هذا النوع سيؤدي الى تشجيع سباق التسلح في الفضاء وعلى الأرض •

اننا لا ننضم الى هذه المواقف القدرية ذلك أن الخبرة وحدها هي التي تقدم أسبابا تدعو الى التفاؤل • وأشير هنا الى أن الأسلحة البكتريولوجية قد منعت ، وانه يؤمل في التوصل الى حظر الأسلحة الكيميائية ، وأن أغلبية الدول ان لم يكن معظمها ، لاسيما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، تقبل فكرة حظر الأسلحة النووية • وعليه ، لماذا لا نحاول كسر الحلقة المفرغة المؤدية الى سباق التسلح ، وكل ما ينطوي عليها من عواقب وخيمة للغاية بالنسبة للسلم والنمو والتنمية • ولماذا لا نحاول اختصار الطريق ومنع هذه الفئة الجديدة من الأسلحة ، الأسلحة الفضائية ، قبل صناعتها وقبل أن تهدد أمن ووجود بلداننا ، وقبل أن تحول موارد هائلة وضرورية للغاية اليوم لضمان الانتقال الى مدنية جديدة ، مدنية قائمة على أسس تكنولوجية أخرى ، وعلى نماذج استهلاكية أخرى ، وعلى تصرفات أخرى تجاه البيئة • فالبلدان غير القادرة أو التي لا تطمح في أن تصبح قوى فضائية لا يمكنها أن تكون غير مكترثة لما لسباق التسلح هذا من عواقب وخيمة • ففي عالمنا الأكثر ترابطا ستعاني كل الشعوب سواء أكانت كبيرة وقوية أم صغيرة وضعيفة من آثار هذه السباق •

وتبين المفاوضات الجارية صعوبة التخلص من الأسلحة الكيميائية ، والأسلحة النووية • وعليه لماذا نترك لمن سيخلفنا المهمة الصعبة المتمثلة في محاولة التخلص من هذه الأسلحة التي ستحوّل السماوات الى جحيم فعلي بعد بضعة عقود ؟ من الأسهل للغاية من الناحية التقنية والسياسية ، أن نمنع ما هو غير موجود بعد ، من أن نمنع ما هو موجود ويشكل تهديدا • هذه هي بالضبط الفكرة الرئيسية التي ينبغي للجنة المخصصة لمنع سباق التسلح أن تركز عليها نشاطها • والشيء نفسه ينطبق على كل ما يتعلق باختراع أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل بما في ذلك الأسلحة الاشعاعية •

وفيما يتعلق بقصر استخدام الغلاف الجوي على الأغراض السلمية ، حان الوقت للبدء في مناقشة هذه المشكلة بطريقة عملية ، على غرار الطريقة التي نوقش بها قانون البحار • لقد قال فيلسوف كبير أن الانسانية لا تخلق مشاكل الا اذا كانت قادرة على حلها • هذا هو بالضبط الآن الوضع بالنسبة للفضاء • فاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة قوتان فضائيتان كبيرتان • وزودت وتزود دول أخرى نفسها بالوسائل الملائمة ، بينما تظل الأغلبية الساحقة للبلدان خارج اطار أي منافسة فضائية • وهل نقبل فكرة أن تاريخ الانسانية في مجال غزو الفضاء

ينبغي أن يمر بمرحلة الامبراطوريات الاستعمارية ؟ لا أعتقد ذلك • فالعالم لم يعد في الحالة التي كان عليها منذ قرن • وتعرف الدول المجازفات ومصالحها الأمنية والاقتصادية • وهي مهتمة باستخدام الفضاء وينبغي أن يكون لها منذ الآن رأيها في هذا الموضوع • واسمحوا لي أن أجدد هنا اقتراحات رومانيا الرامية الى التوصل الى اتفاقية دولية بشأن قصر استخدام الفضاء على الأغراض السلمية ، بالاضافة الى انشاء هيئة دولية مكلفة بتنفيذ هذا الهدف • وينبغي أن نضع كل الأسس القانونية اللازمة بحيث لا يكون هناك أي شك فان الفضاء الخارجي هو تراث مشترك للانسانية ، تراث ينبغي ألا يستخدم الا للأغراض السلمية ، وعليه ينبغي ألا تكون بشأنه أية منافسة عسكرية • والمطلوب من اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء التي بدأت مناقشاتها برئاسة السفير بوغلييزي من ايطاليا ، أن تقدم مساهمة فعالة من أجل تحقيق هذا الهدف الذي ينطوي على أهمية والحاح واضحين •

وفيما يتعلق بمنع الأسلحة الكيميائية ، فاننا رحبنا ، شأننا في ذلك شأن وفود أخرى كثيرة ، بالمواقف الجديدة التي أعرب عنها الوفد السوفياتي في اعلاناته المؤرخة في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٦ و١٧ شباط / فبراير و٥ آذار / مارس ١٩٨٧ ، وهي الاعلانات الرامية الى المساهمة في تحديد الحلول بالنسبة لبعض المشاكل الهامة : الاعلان عن مخزونات الأسلحة الكيميائية والتحقق منها ، وعدم انتاج الصناعات المدنية للأسلحة الكيميائية ، والمراقبة الدولية الموقعية بما في ذلك التفتيش عن طريق الاخطار • ونرحب أيضا بالتدابير الجديدة التي أعلن عنها مؤخرا الاتحاد السوفياتي ، لاسيما وقف انتاج الأسلحة الكيميائية والبدء في انشاء جهاز لتدمير المخزونات • هذه هي اجراءات هامة من شأنها أن تساهم في تعزيز الثقة وتسهيل التوصل الى اتفاقية •

وعلى أساس النتائج التي تم التوصل اليها في الفترة بين الدورتين والاقتراحات الجديدة المذكورة ، بالاضافة الى استعداد كل الوفود ، نرى أننا توصلنا الى نتائج عظيمة ، لاسيما في الجزء الأول من الدورة ، كما أنه بفضل الصفات الشخصية لرئيس اللجنة الخاصة ، السفير ايكيوس من السويد ، ومنسقي المجموعات السيد نيوونهويس، والسيد ماسيدو ، والدكتور كروتش ، بالاضافة الى مساهمات الوفود ، تم تحقيق تقدم هام في صياغة المادة الرابعة ومرفقها المتصل بمخزونات الأسلحة الكيميائية ، بالاضافة الى توضيح بعض عناصر المادة السادسة ومرفقاتها المتعلقة بعدم انتاج الصناعات المدنية للأسلحة الكيميائية ، والمادة الثامنة بشأن اللجنة الاستشارية وهيئاتها الفرعية •

ومما له أهمية أكبر الحصول على موافقة العواصم ، في أقرب فرصة ممكنة ، على الحلول المقبولة على نحو متبادل بشأن المشاكل التي لاتزال معلقة ، بالاضافة الى الالتزام بعدم اتخاذ أي اجراء يمكن في هذه المرحلة أن يعقد أو يؤخر المفاوضات ، وتحقيق اتفاق بشأن العناصر الأساسية والموضوعية المتصلة بمشروع اتفاقية حول حظر الأسلحة الكيميائية •

ومن غير المعقول أن يطلب من الدول أن تتخلى عن مصالحها الأمنية ولكنه من المشروع أن يطالب بالتخلي عن بعض التفسيرات لهذه المصالح وطريقة ضمانها • واذا لم يتم التوصل الى اتفاق في أقرب فرصة ممكنة بشأن الحاجة الى اتباع نهج جديد فيما يتعلق بالمشاكل الأمنية ، فربما نتوصل الى اتفاقات أخرى قد تكون مفيدة بالنسبة للمناخ الدولي ، غير أننا لن نستطيع أن نبعد شبح الموت الذي يهيمن على الانسانية •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل رومانيا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة التي وجهها الى الرئيس والى بلدي • والآن أعطي الكلمة لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السفير نازاركين •

السيد نازاركين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): الرفيق الرئيس ، قام وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى مؤتمر نزع السلاح بتزويد الأمانة بنص الجزء الخاص بالسياسة الخارجية في البيان الذي ألقاه السيد غورباتشيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، في براغ ، يوم ١٠ نيسان / أبريل ١٩٨٧، لكني يصدر كوثيقة رسمية للمؤتمر •

ولقد تناول الزعيم السوفياتي ، وهو يتحدث في عاصمة حليفتنا ، تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، الوسط الجغرافي لأوروبا ، مجموعة عريضة من القضايا ، الداخلية والدولية على السواء ، بما في ذلك المسائل المتعلقة بتعميق التفاعل بين البلدان الاشتراكية على أساس من المساواة والمسؤولية المتبادلة • كما توقف السيد غورباتشيف تفصيلا عند الحاجة الى ايجاد تعاون عريض في أوروبا بشأن أوسع نطاق من القضايا •

كما يقدم البيان تحليلا صريحا وحساسا لمشكلاتنا ونواحي القصور والاخفاق الداخلية • وبعد أن ذكر السيد غورباتشيف أن الهدف النهائي لاعادة الهيكلة في الاتحاد السوفياتي هو ضمان حياة أفضل للشعب السوفياتي وترسيخ وضع معايير أعلى للتنظيم الاجتماعي والعدالة الاجتماعية ، ركز على أن تعزيز الديمقراطية الاشتراكية هو القوة المحركة التي ستضمن اعادة الهيكلة هذه •

وانني أشير الى هذا لأن السياسة الخارجية للدولة السوفياتية ترتبط ارتباطا لا ينفصم بسياستها الداخلية ، وتنطلق منها • ولن تفوت المراقب الموضوعي ملاحظة هذه الصلة • وينعكس احتدام عملية افشاء الديمقراطية والانفتاح ، التي تجري حاليا في الاتحاد السوفياتي ، في سياسة خارجية سلمية لاينفك يتزايد نشاطها وفي مبادرات جديدة تستهدف التماس حلول للمشكلات المعقدة العسكرية والسياسية التي تراكمت في سنوات ما بعد الحرب • وقد لاحظت بسرور في البيان الذي استمعنا اليه من ممثل المملكة المتحدة الموقر السفير كرومارتي ، الاعراب عن التفهم لهذه العملية والموقف الايجابي منها ، حين لخص نتائج زيارة رئيسة الوزراء السيدة تاتشر لبلدي •

ان بيان الأمين العام يوجز بوضوح موقف الاتحاد السوفياتي من بعض القضايا الأكثر الحاحا وهي قضايا الحد من سباق التسلح وبناء الثقة وانماء التعاون • كما يشتمل على مقترحات جديدة هامة ، بما في ذلك مقترحات بشأن المسائل المدرجة في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح • وما من قضية واحدة تقف منها البلدان الاشتراكية اليوم موقف الدفاع ؛ انها في موقف الهجوم تعمل من أجل السلم والأمن الشامل •

والاتحاد السوفياتي مقتنع بامكان منع نشوب حرب نووية ، وامكان الاقلال من خطر الحرب • وينبع هذا الاقتناع من تزايد الوعي في العالم بالنتائج المميتة المترتبة على الصراع النووي وكذلك بالفرص التي برزت في ريكيافيك • ولايزال الاتحاد السوفياتي يجاهد لالتماس حلول مقبولة قبولا متبادلا لمترابط قضايا نزع السلاح النووي في مجموعها • وبطبيعة الحال ، يقع على الدولتين اللتين تمتلكان أكبر ترسانات للأسلحة النووية ، وهما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، واجب اعطاء القوة الدافعة لعمليات نزع السلاح النووي والخروج بها من حالة الركود •

ان الاتحاد السوفياتي ، وهو يعيد التأكيد على استعداده لأكثر الخطوات تصميما من أجل خفض ما مقداره ٥٠ في المائة في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية على مدى خمس سنوات وازالتها كلية على مدى عشر سنوات (شريطة الالتزام بالطبع التزاما صارما بمعاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، وعدم وجود سباق تسلح في الفضاء) ، قد تقدم موخرا ، كما هو معروف ، باقتراح للتفاوض على نحو منفصل ، والتوقيع دون تأخير على اتفاق بشأن القذائف المتوسطة المدى • وتعتبر هذه المشكلة من بين مشكلات نزع السلاح النووي أقرب المشاكل الى الحل • ويتوقف هذا الحل قبل كل شيء على استعداد الولايات المتحدة وحلفائها للتوصل الى اتفاق •

والآن يخطو الاتحاد السوفياتي خطوة جديدة هامة : فهو يقترح ، لتسهيل التوصل الى اتفاق بشأن القذائف المتوسطة المدى ، أن تبدأ المناقشات على أساس تخفيضات جذرية في القذائف قصيرة المدى ، (التي يبلغ مداها من ٥٠٠ كيلومتر الى ٠٠٠ ١ كيلومتر) وازالتها نهائيا في أوروبا دون أي ارتباط بنتائج المحادثات المتعلقة بالقذائف المتوسطة المدى • ويتعهد الجانبان بعدم بناء هذه القذائف طوال فترة المفاوضات •

وما أن يتم التوقيع على اتفاق بشأن القذائف المتوسطة المدى ، وبغض النظر عن التقدم في المناقشات المتعلقة بالقذائف القصيرة المدى ، سيقوم الاتحاد السوفياتي ، بالاتفاق مع تشيكوسلوفاكيا والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، بسحب قذائفه المقامة هناك كتدبير مضاد لوزع قذائف برشينغ - ٢ والقذائف الانسيابية •

ان نزع السلاح النووي أحد البنود الرئيسية في جدول أعمال موءتمر نزع السلاح • ولسوء الحظ ، فان أعمالنا في هذا الميدان لا تسجل تقدما • وأسباب ذلك معروفة ، وهي تنبع من مواقف عدد من الدول الأعضاء في الموءتمر وقد أشرنا الى هذه الأسباب • ومن المأمول أن يكون للمقترحات الجديدة في الميدان الثنائي أثر حافز على موءتمر نزع السلاح وأن تحثه على التصدي لهذه المشكلة التي يتوقف عليها بقاء الانسانية •

وليست بنادرة تلك المزاعم التي تقول ، بل وهنا أيضا ، في موءتمر نزع السلاح ، بأنه من المستحيل تحقيق تقدم جذري بشأن مسألة نزع السلاح النووي بسبب الافتقار الى حل لمشكلة التحقق الناجمة عن الزعم بعدم استعداد الاتحاد السوفياتي لقبول تدابير تحقق بالغة المدى • وهذا أبعد ما يكون عن واقع الحال • ولقد ورد مرة أخرى تفسير موقف الاتحاد السوفياتي بشأن التحقق في بيان السيد غورباتشيف في براغ • ومرة أخرى يستطيع العالم أن يدرك ، فيما يتعلق بمسائل التحقق ، ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لأن يذهب الى أبعد مدى يكون ضروريا للعثور على حل •

ان المشتركين في الموءتمر على دراية بمقترحاتنا الملموسة بشأن التحقق من الامتثال للاتفاقات المقبلة بشأن منع الأسلحة الكيميائية ووقف التجارب النووية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وغيرها من المسائل • ان مفهومنا للتحقق يشمل شتى أنواع الأسلحة والقوات المسلحة جميعا • ومن الطبيعي أن يولي الاتحاد السوفياتي الانتباه الواجب لمقترحات الدول الأخرى بشأن التحقق وان يشارك في العمل المشترك من أجل صياغة أكثر أشكالها فعالية • وأكرر أننا ننظر الى التحقق كمكون أساس للاتفاقات الفعالة اذا ما تناول الأمر في حقيقته تحديدا أو خفضا أو ازالة للأسلحة أو القوات المسلحة أو النشاط العسكري •

وحيث أن المقترحات السوفياتية الجديدة تدور حول ازالة جميع فئات الأسلحة النووية في أوروبا فان مسائل التحقق فيما يتعلق بالالتزام بالاتفاقات المقبلة تكتسب معنى جديدا في نوعيته • ويؤيد الاتحاد السوفياتي أكثر التدابير صرامة في هذا الميدان • ولكي يكون التحقق ، بما في ذلك التفتيش الموضعي ، وافيا ، ينبغي أن يشمل القذائف وأجهزة الاطلاق المتبقية بعد التخفيضات ، سواء تلك الموجودة في الخدمة القتالية أو الموجودة في جميع مجالات تجارب المنشآت الأخرى - - - الاختبارات بأنواعها ، ومنشآت التصنيع ومراكز التدريب الخ• كما ينبغي أن يتاح للمفتشين الوصول الى القواعد العسكرية في بلدان ثالثة • وللمرء أن يرى في مقترحات الاتحاد السوفياتي بشأن تدابير التحقق فيما يتعلق بتخفيضات الأسلحة النووية ، مقترحات يمكن استخدامها أيضا في حل مشكلات التحقق في المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن البند ٢ من جدول أعمال المؤتمر • ولقد أيد الاتحاد السوفياتي بشكل ثابت البدء في هذه المفاوضات •

ويطرح السيد غورباتشيف في بيانه أفكارا هامة من حيث العثور على نهج مقبول بشكل متبادل لحل مشكلة منع الحرب النووية (البند ٣ من جدول أعمال المؤتمر) • ويؤمن الاتحاد السوفياتي بأن مجرد الحرب " التقليدية " في أوروبا ستكون مدمرة • ليس فحسب لأن الأسلحة التقليدية هي الآن أكثر تدميرا حين تقارن بما كانت عليه في الماضي ، وانما أيضا لأنه يوجد في أوروبا حوالي ٢٠٠ محطة من محطات توليد الطاقة النووية ، وشبكة واسعة الانتشار من المنشآت الكيميائية ، يعني تدميرها أن تصبح هذه القارة غير ملائمة للحياة •

ونظرا لكل هذا ، ومن أجل الرغبة في تفادي خطر كارثة عسكرية في أوروبا ، يقترح الاتحاد السوفياتي تغيير الوضع تغييرا جذريا من خلال اتخاذ تدابير لخفض الأسلحة النووية التكتيكية وازالتها في النهاية ، وخفض القوات المسلحة التقليدية خفضا جذريا للحيلولة دون امكانية هجوم مفاجيء • ومن الخطوات الهامة في هذا الاتجاه تنفيذ برنامج بودابست لبلدان منظمة معاهدة وارسو المؤرخ في ١١ حزيران / يونيه ١٩٨٦ •

اننا نؤيد مناقشة مسائل نزع السلاح في أوروبا في اطار عملية مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا • ويثير الاتحاد السوفياتي الآن مسألة عقد اجتماع في فيينا لجميع وزراء خارجية الدول المشتركة في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا لتقرير البدء في مفاوضات بغية تخفيض الأسلحة النووية التكتيكية والقوات المسلحة والأسلحة في أوروبا تخفيضا جذريا •

ونحن اذ نفعل ذلك نود ازالة ما طرأ من لا مساواة في مكونات معينة من القوات المسلحة ، ولكن ليس بزيادات يجريها الطرف المتخلف وانما بتخفيضات يجريها الطرف المتقدم •

اننا ننظر الى عملية خفض التوازن العسكري في أوروبا على أنها عملية خطوة - خطوة مع الحفاظ على التوازن في مستوى معقول من الكفاية وبتحقق دولي وتفتيش موضعي وبتبادل للبيانات عن القوات المسلحة والأسلحة •

ومما يخدم أهداف تعزيز الأمن الأوروبي أيضا اجراء من مثل انشاء ممر خال من الأسلحة النووية في وسط أوروبا • ويؤيد الاتحاد السوفياتي قيام الجمهورية الديمقراطية الألمانية وتشيكوسلوفاكيا بمخاطبة جمهورية ألمانيا الاتحادية بشأن هذا الموضوع وسوف يكون على استعداد لسحب جميع شبكاته النووية على أساس متبادل من هذا الممر وضمان وضعه • ويعتبر تنفيذ المقترحات

المقدمة من بلغاريا ورومانيا واليونان بشأن منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيميائية في البلقان أمرا على جانب عظيم من الأهمية •

وفي اعتقادنا أنه جرى في المفاوضات المتعلقة بمنع الأسلحة الكيميائية ، تهيئة الشروط الأساسية الضرورية التي تتيح لنا هذا العام بالفعل - العثور على حلول مقبولة قبولا متبادلا، للمسائل المعلقة ولوضع اتفاقية دولية بشأن هذا الموضوع •

ويعتبر الاتحاد السوفياتي أن الاسراع بالانتهاء من صياغة حظر كامل وشامل على الأسلحة الكيميائية واحدا من الأهداف الرئيسية لسياسته الخارجية • وتأسيسا على ذلك ، تقدم الاتحاد السوفياتي مؤخرا بعدد معقول من المبادرات الهامة الملموسة بغية ايجاد الظروف الضرورية لتعجيل وتكثيف المفاوضات المتعلقة بالاتفاقية •

ولقد أعلن الأمين العام غورباتشيف ، في بيانه الذي ألقاه في براغ ، عن خطوات عملية جديدة اتخذها بلدي في هذا الاتجاه • لقد توقف الاتحاد السوفياتي عن انتاج الأسلحة الكيميائية • ولا يملك الاتحاد السوفياتي أسلحة كيميائية خارج حدوده • ولقد بدأ في الاتحاد السوفياتي تشييد مرفق خاص لتدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية • ومن شأن تشغيل هذا المرفق أن يمكّن من التنفيذ الفوري لنزع السلاح الكيميائي فور ابرام اتفاقية دولية • وأود هنا أن أشكر ممثل رومانيا الموقر ، السفير دولغو ، على ما أعرب عنه من عظيم التقدير للخطوات التي اتخذناها •

والاتحاد السوفياتي ، اذ يتخذ هذه الخطوات ، ينطلق من افتراض راسخ بأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية ستكون جاهزة للتوقيع عام ١٩٨٧ • وهذا بالطبع يتطلب أن تبدأ الدول الآن بالفعل اتخاذ تدابير عملية للاعداد لتنفيذ الالتزامات التي سوف تلتزم بها كأطراف في الاتفاقية المقبلة •

وفيما يتعلق بالتدابير الأخرى الحقيقية لنزع السلاح ، يسعى الاتحاد السوفياتي الى أقصى نظم التحقق تشددا ، بما في ذلك التحقق الدولي ، فيما يتعلق بالقضاء على الأسلحة الكيميائية والقاعدة الصناعية لتصنيعها • وعلى أساس هذا النهج فاننا على استعداد للبحث عن حلول مقبولة قبولا متبادلا للمسائل المتعلقة بضمان التزام جميع الأطراف بالاتفاقية وبناء الثقة فيما بينها • والاحظ مع الارتياح موقف المملكة المتحدة الايجابي من خطواتنا في مجال التحقق الفعال من الامتثال للاتفاقية المقبلة •

وأود أن أركز مرة أخرى على أن الاتحاد السوفياتي ، الذي يؤيد بشكل دائم الاسراع بالانتهاء من صياغة الاتفاقية هذا العام بالفعل ، سوف يستمر في بذل كل ما في وسعه لضمان احراز تقدم حاسم نحو وجود اتفاقية بشأن ازالة الترسانات الكيميائية • والأمر الآن متروك للولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي لاظهار الارادة السياسية والواقعية وارتفاع الاحساس بالمسؤولية • وعندئذ نشهد هذا العام ، عام ١٩٨٧ ، بدء النزع العام والكامل للسلاح الكيميائي •

هذه هي الآراء التي كان يود وفدنا أن يعرب عنها في صدد توزيع بيان الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي على مؤتمر نزع السلاح، ذلك البيان الذي يحتوي على مقترحات هامة جديدة بشأن الحد من سباق التسلح ونزع السلاح وبناء الثقة •

وختاما ، وفي صدد البيان الذي أدلى به ممثل المملكة المتحدة السفير كرومارتي عن نتائج زيارة السيدة تاتشر للاتحاد السوفياتي ، أود أن أقرر أننا نتفق معه على تقييم أهمية المحادثات التي جرت في موسكو • فهي بالغة الأهمية على مستوى العلاقات الثنائية وعلى المستوى الدولي • فقد رأينا في الظروف الجديدة الجارية في أوروبا وفي العالم كله ، مواصلة للحوار مع دولة غربية كبرى وعضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة • وقد أتاح هذا الحوار طرحا صريحا للآراء بشأن العلاقات بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، وبشأن الصراعات الاقليمية وغيرها من المشاكل الهامة وكذلك - وهو أمر يتعلق على نحو خاص بما نحن بصدده - حول آفاق نزع السلاح • وقد جرت مقارنة متعمقة للمواقف وايضاح النوايا من كلا الطرفين •

وقد أوضحت المفاوضات أن كلا الجانبين يدرك أهمية حل قضية القذائف المتوسطة المدى ، وان بقيت لدى المملكة تحفظات على نهج التوصل الى اتفاق • وقد لاحظت اليوم أن السفير كرومارتي أبلغنا بأنهم لايزالون في لندن يواصلون دراستهم لمقترحاتنا الجديدة • وقد أعرب كلا الجانبين ، خلال المفاوضات في موسكو ، عن استعدادهما لازالة الأسلحة الكيميائية والاقلال من المواجهة العسكرية في أوروبا من الأطلسي حتى الأورال ، وتوسيع نطاق عملية هلسنكي ، وتشجيع تسوية الصراع الاقليمي بالوسائل السلمية •

وبالنسبة لقضايا التطور الدولي الرئيسية ، لاتزال هناك خلافات من حيث المبدأ • فقد شهدنا من القيادة السوفياتية تأكيد اختلافها الكامل مع الموقف الذي يرى أن تسيير الشؤون الدولية والأمن الدولي لا يمكن تصوره الا من خلال الاعتماد على الأسلحة النووية ، رغم أن هذا يشجع تطويرها ، كما أنه أمر محفوف بخطر حدوث كارثة عالمية • ونحن لا نستطيع قبول الحجة القائلة باننا مضطرون الى استبقاء الأسلحة النووية ، وهو ما يسمى بالردع النووي ، الى الأبد • ولم نستمع الى أسباب مقنعة تؤيد هذه الحجة • بل اننا لا نستطيع أن نقيم سياستنا الخارجية على أحلام ، نحن نتفق مع ذلك ، ولكن يمكن ويجب أن تبنى على الجسارة • ان نظرتنا الى المستقبل هي نظرة الى عالم لا نووي لا عنف فيه ، عالم بدون كليشيهات عتيقة ، عالم مبني على الثقة والاطمئنان • هذا هو ما طرح أمام السيدة تاتشر ، في المحادثات التي جرت في موسكو ، مشفوعا بالحجج التي تؤيده • والنقطة الرئيسية هي العمل لتحقيق هذا العالم من خلال تدابير عملية ، خطوة خطوة بالطبع ، ولكن يجب ألا يغيب عن نظرنا أبدا الهدف النهائي • ان هذا العزم ، وهذا النهج ، قد دلل عليهما مرة أخرى مؤخرا جدا ، بل وبالأمس القريب ، البيان الذي أدلى به في براغ الأمين العام غورباتشيف •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه وأعطي الآن الكلمة لآخر المتحدثين على القائمة ، ممثل فرنسا الموقر ، السفير موريل •

السيد موريل (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية): أود ، بصفتي منسق شؤون الفضاء في مجموعة البلدان الغربية ، أن أرد على الملاحظات الموجهة الى المجموعة في جلستنا العامة الماضية ، المعقودة في ٩ نيسان / أبريل ، بشأن ولاية اللجنة المخصصة وبرنامج عملها فيما يتعلق بالبند ٥ من جدول أعمالنا •

وفي البداية أود أن أشير الى أننا لا نرغب في الدخول في أي جدال حول مصطلح " تدابير "، من شأنه أن يسيء الى جوهر أعمالنا • ولكن ، بما أن الموقف الغربي بهذا الشأن قد وصف بالغموض، فسأكرر هنا ما هو معروف للجميع •

أولا ، ليس لدينا أي اعتراض على أن تدرس ، في مجال أعمالنا ، اقتراحات بتدابير تتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء •

ثانيا ، لا يشكل المصطلح ذاته أية مشكلة بالنسبة لنا ، ونحن أول من أشار الى أن هذا المصطلح ورد أكثر من عشر مرات في الفقرات ذات الصلة في تقرير موءتمر العام الماضي •

ثالثا ، أبدت المجموعة الغربية استعدادها ، لدى اعتماد ولاية اللجنة المخصصة لعام ١٩٨٧، للتأكيد على أن دراسة الاقتراحات بالتدابير المتعلقة بمنع سباق التسلح في الفضاء هي جزء من أعمال اللجنة ، مثلما حدث في عام ١٩٨٦ •

ومع وضع هذه الحقائق في الاعتبار ، واذا ما اقتضى الأمر أن يطرح هذا الموضوع للمناقشة - ونأمل ألا يقتضي الأمر ذلك - فاننا نرى أن تنصب المناقشة على الموقع الذي ينبغي أن يحتله في أعمالنا ما وصف بكلمة " تدابير" • وتوجد بشأن هذه المسألة اختلافات مشروعة تماما وقابلة للتفسير، ولكن ينبغي ألا تحول هذه الاختلافات دون مواصلة مناقشاتنا • وليس لنا بشأن هذا الموضوع موقف نهائي مشترك في الموءتمر • وانما كان شاغلنا الوحيد ، باعتبارنا المجموعة الغربية ، هو تفادي استباق الحكم على هذه المسألة •

وفضلا عن ذلك ، وفيما يتعلق ببرنامج عمل اللجنة المخصصة للبند ٥ ، كان هناك تلميح بأن " هذا الاجراء استخدم لعرقلة الأعمال الخاصة بجوهر المسألة" • ونحن لا نتفق مع هذا الرأي • فقد اقترحت كل مجموعة مشروعا لبرنامج العمل • ولا يبدو لنا أن هذا النوع من الملاحظات ييسر سير أعمالنا التي تستند الآن الى برنامج عملي وملموس •

واننا نتساءل في نهاية الأمر عما اذا كان من الملائم أن يشار هنا علنا الى الاتصالات غير الرسمية التي أفضت الى اعداد القرار الوحيد المتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي في اطار الجمعية العامة للأمم المتحدة • وهل من الملائم ، بالمثل ، أن يتعرض للانتقاد الجهد الرائع الذي بذله أحد الوفود ، وأعني بذلك الوفد الايطالي ، الذي اشترك بصفة خاصة في المشاورات المتعلقة بهذا القرار ؟

ومن الملاحظ أن الأمر يتعلق بمنبر آخر ، هو منبر الأمم المتحدة • فهل من الضروري أن أذكّر بأن الظروف التي تجري فيها المشاورات في اطار اللجنة الأولى تختلف عن الظروف السائدة هنا؟ فلا توجد في نيويورك مجموعة تفوض منسقا ليعرض موقفا محددا اتفقت عليه هذه المجموعة • ولا توجد فيها سوى وفود تثبت حسن استعدادها وتحاول التقريب بين وجهات النظر والتوصل الى قرارات يوءيدها المجتمع الدولي على أوسع نطاق ممكن •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على بيانه • وهكذا نأتي الى نهاية قائمة المتحدثين اليوم • هل يود أي ممثل آخر أخذ الكلمة ؟ لا أجد أحدا •

أعلنت في بداية هذه الجلسة العامة أنني أنوي أن أعرض على الموءتمر التوصية الواردة في الفقرة ١٣ من التقرير المرحلي المقدم عن الدورة الثالثة والعشرين لفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية ، وذلك لاتخاذ قرار بشأن هذه التوصية التي يقترح فيها الفريق المخصص عقد اجتماعه القادم في الفترة من ٢٧ تموز / يوليه الى ٧ آب/اغسطس ١٩٨٧ ، ويحيط علما بالمعلومات التي وردت من الأمانة بشأن

توفير خدمات المؤتمرات • فاذا لم تكن هناك أية اعتراضات فسأعتبر أن المؤتمر قد اعتمد التوصية الواردة في الفقرة ١٣ من الوثيقة CD/745 •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): اسمحوا لي الآن أن أتطرق الى موضوع آخر• سبق أن أبلغتكم عند افتتاح هذه الجلسة العامة أنني سأحيطكم علما اليوم بنتائج المشاورات المتعلقة باجراءات النظر في البند ٢ من جدول الأعمال • وقد علمت أن بعض الوفود ترغب في أن يتوفر لها مزيد من الوقت قبل انعقاد الجلسة التي حددت لها بصفة مبدئية ، كما تعرفون ، يوم الخميس القادم• لذلك ، سأقترح في أقرب وقت ممكن التواريخ الجديدة لانعقاد الاجتماعات غير الرسمية • وسأواصل مشاوراتي مع ممثلي المجموعات وآمل أن أتوصل الى نهج مقبول من جميع الأطراف بشأن تنظيم الجلسة المشار اليها • ويقيني أن الوقت قد حان لاحراز بعض التقدم في المداولات الخاصة بأهم بنود جدول أعمالنا ، وهي البنود المتعلقة بالأسلحة النووية • وأود أيضا أن أبلغ المؤتمر أن المشاورات المتعلقة بتشكيل فريق غير رسمي ليباشر العمل في موضوع تسيير أعمال المؤتمر بطريقة محسّنة وفعالة ، قد تمت بنجاح ، وأعتقد أنه يمكننا الآن دعوة هذا الفريق للاجتماع في أقرب وقت ممكن • وقد عينت مجموعة الـ ٢١ السفير غارسيا روبليز من المكسيك والسفير تيجا من الهند • وعينت المجموعة الاشتراكية السفير مايستر من هنغاريا والسفير نازاركين من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • وسينضم أيضا السفير فان غوكسيانغ من الصين الى عضوية الفريق • أما فيما يتعلق بالمجموعة الغربية ، فسأدعو السفير بيسلي من كندا والسفير بتلر من استراليا لبداية أنشطة الفريق • وأود أن أشير أيضا الى ما أعرب عنه أعضاء عديدون من أنه من المستحسن أن يقدم الفريق ، المحدود العضوية ، الى اجتماع غير رسمي للمؤتمر ، تقريرا عن تقدم أعماله كل ستة أسابيع تقريبا • وسينفذ هذا الاقتراح• وسيبلّغ أعضاء هذا الفريق قريبا بموعد انعقاد اجتماعهم الأول •

وقبل أن أعلن تأجيل الجلسة ، أسأل مرة أخرى عما اذا كان هناك أي ممثل يرغب في أخذ الكلمة • أعطي الكلمة لمندوب الجمهورية الديمقراطية الألمانية الموقر •

السيد روزه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالانكليزية): استمعت باهتمام شديد الى ما أعلنتموه بشأن البند ٢ من جدول أعمالنا • وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن أمل وفدي في أن يبدأ النظر في هذا البند قريبا جدا • كما أود أن أعرب لكم عن تشجيعي لكل جهد تبذلونه في سبيل التوصل الى حلول للمشاكل القائمة والى اتفاق في وقت قريب جدا • وأقدّر بالغ التقدير ما بذلتموه حتى الآن من جهود للتوصل الى حل •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وأؤكد له أنني سأواصل مشاوراتي مع المجموعات • وسيكون أول بند أتشاور بشأنه مع المنسقين بعد ظهر الغد هو البند ٢ من جدول الأعمال • هل يرغب أي ممثل آخر في أخذ الكلمة؟ بما أننا انتهينا من مناقشة الموضوعات المقررة لهذا اليوم سأعلن تأجيل الجلسة العامة • وستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ١٦ نيسان/أبريل الساعة العاشرة • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥